العامري وعبد الله بن الزبير الاسدي ومعوية بن اسحق بن زيد الانصاري
وكان معمر بن خثيم وفضل بن الزبير يختلفان الناس عليه عليهم
براقع لا يعرفون موضع زيد فياتيان بهم من مكان لا يبصرون شيا
حتى يدخلوا عليه فيبايعونه فاقام بالكوفة ثلثة عشر شهرا
الا انه كان بالبصرة نحو شهر قال فكانت بيعته التي يبايع الناس عليها
انه يبدا فيقول انا ندعوكم ايها الناس الى كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه واله وسلم والى جهاد الظالمين والدفع عن
المستضعفين بين اهله ورد المظالم ونصرنا اهل البيت على من
نصب لنا الحرب اتبايعون على هذا فاذا قالوا نعم وضع يد الرجل على يده
فيقول عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله لتفين ببيعتي ولتقاتلن
عدونا ولتنصحن لنا في السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على
يده ثم قال اللهم اشهد قال فلبث بضع عشر شهرا يدعو ويبايع
٤٨ حتى دخل عليه قوم فقالوا الى ما تدعونا فقال الى كتاب الله واحيا
السنن واطفا البدع فان احببتموني سعدتم وان ابيتم فلست
عليكم بوكيل قالوا لا نبايعنا وخرجوا يقولون سبق الامام
قال واخبرنا ابو الطيب احمد بن محمد بن فيروز الكوفي باسناده عن
يحيى بن الحسين بن القسم بن ابرهيم عليه السلام قال حدثني
ابي عن ابيه قال لما ظهر زيد بن علي عليه السلام ودعا الناس
الى نصرة الحق فاجابته الشيعة وكثير من غيرها وقعد قوم عنه
وقالوا له لست الامام قال فمن هو قالوا ابن اخيك جعفر قال لهم
ان قال جعفر انه الامام فقد صدق فاكتبوا اليه وسلوه قالوا الطريق
مقطوع ولا نجد رسولا الا باربعين دينارا قال هذه اربعون دينارا
فاكتبوا وارسلوا فلما كان من الغد اتوه فقالوا بدارنا فقال ويلكم
امام يدارى من غير باس او يكتم حقا او يخشى في الله احدا اختاروا
مني ان تقاتلوا معي وتبايعوني على ما بويع عليه علي والحسن والحسين
عليهم السلام او تعينوني بسلاحكم وتكفوا عني السنتكم
قالوا لا نفعل قال الله اكبر انتم والله الروافض التي ذكر جدي
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سيكون من بعدي
قوم يرفضون الجهاد مع الاخيار من اهل بيتي ويقولون عليهم
امر بمعروف ولا نهي عن منكر يقلدون دينهم ويتبعون اهواءهم
قال ابو معمر فحدثني فلما دنا خروجه امر الناس بالاستعداد وواعدهم
ليلة الاربعا من صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وشاع ذلك في الناس
ودخل سليمن بن سراقة البارقي على يوسف بن عمر فذكر له ذلك فبعث

فذكر له ذلك واسر ان يا يوسف فقال له زيد ما كان يوسف صانعا
بي فاصنعه فاتى هشام فقال يوسف ان اقام خالد بن عبد الله على زيد
فخذه به والا فاستحلف زيدا ما استودعه شيا ثم خل سبيله فقدم
زيد على يوسف فابرق له وارعد فقال زيد علي من ارعادك فلست مل ...
في يديك تعدبهم اجمع بيني وبين خصمي واحملني على كتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه واله وسلم لا تسنتك وسنة هشام فاستحيا
يوسف وتصاغرت اليه نفسه وعلم انه لا يحتمل الضيم فدعى
خالدا فجمع بينهما فابراه خالد فخلى سبيل زيد وقال لخالد يا ابن اليهودية
اتعلى امير المومنين كنت تفتعل له احمد با علي بن الحسين
بن الحرث الهمداني باسناده عن ابي معمر سعد بن خثيم عن زيد بن
علي عليه السلام قال لما لم يكن ليوسف علينا حجة عشن بي الى
الحجاز وكان هشام كتب الى يوسف بذلك وقال اني اخوفه
وكنت احب المقام بالكوفة للقا الاخوان وكثرة شيعتنا
فيها وكان يوسف يبعث الي ليستحثني على الخروج فاتعلل واقول
اني وجع فيمكث ثم يسال عني فيقال هو مقيم بالكوفة فلما
رايت جده في شخوصي تهيات واتينا القادسية فلما بلغه خروج
وجه معي رسولا حتى بلغ العذيب فلحقت الشيعة بي وقالوا
اين تخرج ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة واهل البصرة
والشام وخراسان والجبال وليس قبلنا احد من اهل الشام
الا عدة يسيرة فابيت عليهم فقالوا ننشدك الله الا رجعت ولم
تمض فابيت وقلت لست امن غدرتكم وخذلكم بجدي حسين وجدي
وغدركم بعمي حسن واختياركم عليه معوية قالوا لن نعطي انفسنا
دون نفسك فلم يزالوا حتى انعمت لهم قال ابو معمر حدثني عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي ان زيدا صلوات الله عليه قال لغلمانه اعزلوا
متاعي من متاع بن عمي فقلت له ولم ذلك اصلحك الله قال جاهد بني
اميه والله لو علم انه تاجح نارا لحطب بجذل فاحدق بها وان الله
اصلح هذه الامة امرها لفعلت فقلت له الله الله في قوم خذلوا جدك
واهل بيتك فانشا يقول

فان اقتل فلست بذي خلود • وان ابق استفيت من العبيد •

قال ورجع الى الكوفة واقبلت الشيعة تختلف اليه يبايعونه
وغيرهم حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة
خاصة سوى غيرهم قال ابو معمر فبايعه ثمانون الفا قال وكان دعاته
عليه السلام نصر بن معوية بن شداد العبسي ومعمر بن خثيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1